مغامرات الجيل العلمية

٣

سادة الفضاء



مغامرات الجيل العلمية

٣

سادة الفضاء

قصة وسيناريو: عفاف عبد الباري
رسوم: ولاء وهبي

دار الجيل
بيروت - لبنان

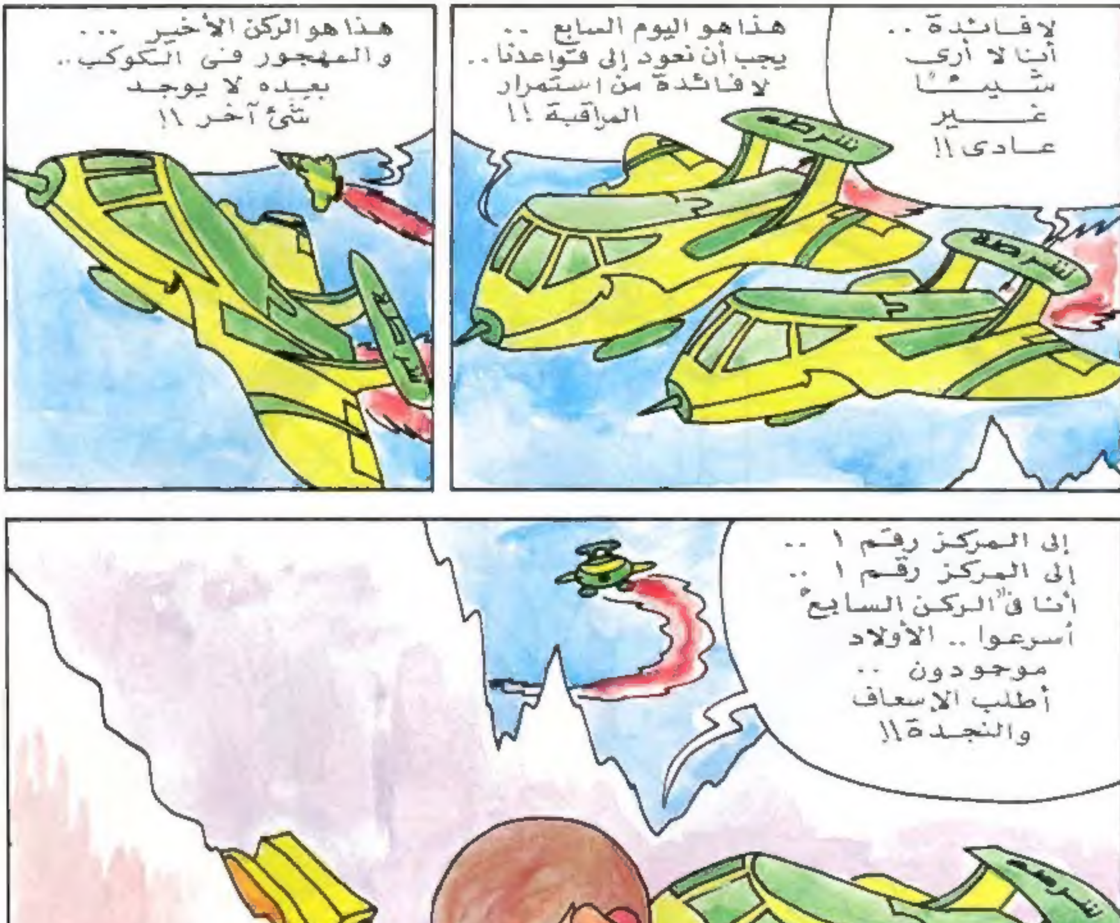

فى كوكب أمانو..
هيا.. اسرعوا..
نحن مستعدون !!
انتظر.. يجب أن نبدأ السباق فى لحظة واحدة !!
وفى اليوم التالى أمام قصر الحاكم..
يجب أن نقابل الرئيس فورًا !!
إنتظروا.. سوف أبلغه بوجودكم !!
سيدى، فى الخارج مجموعة من السيدات تريد مقابلتكم.. وبدون موعد سابق !!
حسنًا.. اسمح لهن بالدخول !!
سيدى.. لقد خرج أولادنا فى نزهة منذ الأمس.. ولكنهم لم يعودوا !!
كانوا فى سباق فى الفضاء.. وهو ما يفعلونه كل يوم !!
ولكنها المرة الأولى التى يختفون فيها كل هذه المدة !!
إطمئنوا !! سوف آمر بالبحث عنهم فورًا !!


إلى مدير الأمن العام !!
أريد تقريرًا سريعًا عن اختفاء الأولاد فى الفضاء!!
سنبدأ البحث فى الحال.. وسيكون لديكم التقرير فورًا !!
وبدأت حركة كبرى بحثًا عن الأولاد.. وانشغلت أجهزة الأمن كلها بهذه المهمة.. ولكن..
لم نستطع العثور على دليل واحد يدلنا على مكان الأطفال ، فى داخل الكوكب أو خارجه . وليس هناك أى أثر لما يمكن أن يكون قد حدث لهم !!
ما هى الاحتمالات المفروضة لهذا الغياب؟!
ربما كانوا يختفون بإرادتهم لدى واحد من أصحابهم !!
أحد الاحتمالات أن يكون السباق بينهم أوصلهم إلى كوكب بعيد.. وصلوا إليه.. ولم يتمكنوا من العودة !!
وهناك احتمال ضعيف أن يكونوا قد اختطفوا بواسطة عصابة من عصابات الفضاء !!


يستمر البحث عن المفقودين .. وتشكل مجموعات للتحقق من كل احتمال من الاحتمالات السابقة !!
وبدأ تنفيذ الأوامر فوريًا ..
من كوكب أمانو.. إلى كوكب سيما ..
من كوكب أمانو.. إلى كوكب ميرا ..
من كوكب أمانو.. إلى كوكب فيورا..
لا يوجد أحد ..
لا يوجد أحد ..
لا يوجد أحد ..
لا يوجد أحد ..
إلى كوكب أمانو .. لا يوجد قراصنة فى الفضاء الخارجى !!
وبعد أيام ..
سوف أبقى فى انتظار إبنى!!
لن أتركه يغيب عن نظرى !!
لقد نبهت على ولدى ألا يبتعد عن الكوكب كثيرًا !!


واحد ..
اثنين ..
ثلاثة ..
وابتعد الأولاد كثيرًا ..
ماذاحدث .. إننى لا استطيع السيطرة على عجلة القيادة ..
إن العربة خرجت عن سيطرتى .. هناك شئ يجذبها بعيدًا ..
النجدة .. النجدة .. لا أرى شيئًا ... انقذونى ..
وعندما تبدد الضباب .. تبددت معه عربات السباق .. واختفى الأولاد ...
هؤلاء الأشقياء .. لقد اختفوا عن نظرى تمامًا !!
إن منظارى يكشف مسافة بعيدة .. ولكنى لا أرى شيئًا !!


ولكذا اختفت المجموعة الثانية من الأطفال فى الفضاء الخارجى ..
أمر الحاكم العام بمنع خروج الأولاد إلى الفضاء الخارجى .. على كل أسرة المحافظة على أولادها حتى إشعار آخر !!
وسادت الفوضى فى الكوكب .. وانتشرت الإشاعات ..
هل نظل مسجونين داخل جدران البيت !!
إنها حياة لا تطاق !!
هل عرفت آخر الأخبار ؟!
لا .. ماذا حدث ؟!
يقولون أن هناك وحوش فى الفضاء هى التى تبتلع الأولاد !!
ياللمصيبة .. لن أترك أولادى فى الخارج أبدا !!

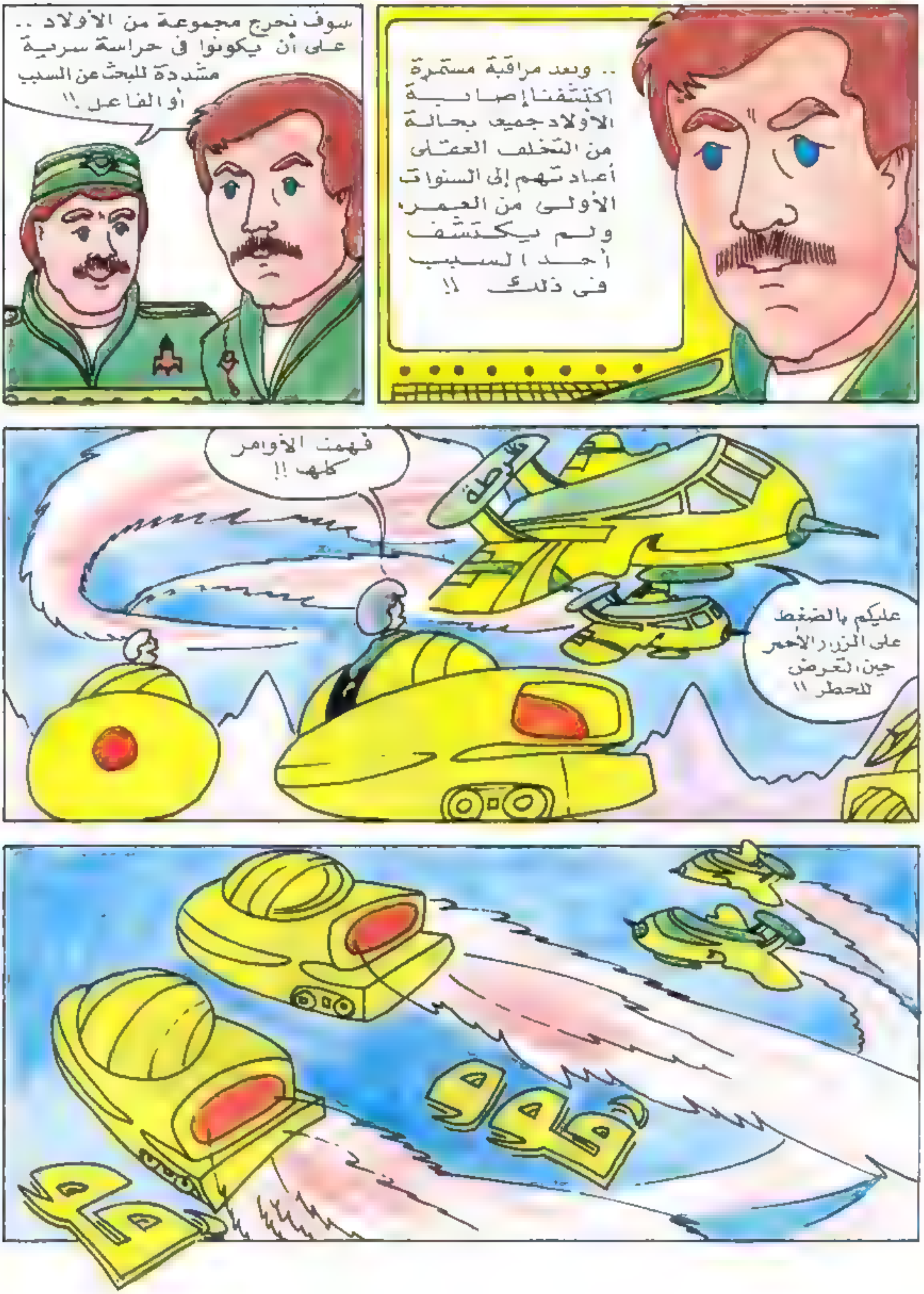


لافائدة .. أنا لا أرى شيئاً غير عادى !!
هذا هو اليوم السابع .. يجب أن نعود إلى قواعدنا .. لافائدة من استمرار المراقبة !!
هذا هو الركن الأخير .. والمهجور فى الكوكب .. بعده لا يوجد شئ آخر !!
إلى المركز رقم ١ .. إلى المركز رقم ١ .. أنا فى "الركن السابع" أسرعوا .. الأولاد موجودون .. أطلب الإسعاف والنجدة !!
آه!
آه!
آه!


وفى المستشفى..
إنها حالة غريبة ، لم نر مثلها من قبل !!
كوما.. غيبوبة كاملة !! ولا يستجيبون حتى للصدمات الكهربائية!
سوف نراقبهم مراقبة دقيقة ، حتى نصل إلى تشخيص سليم !!



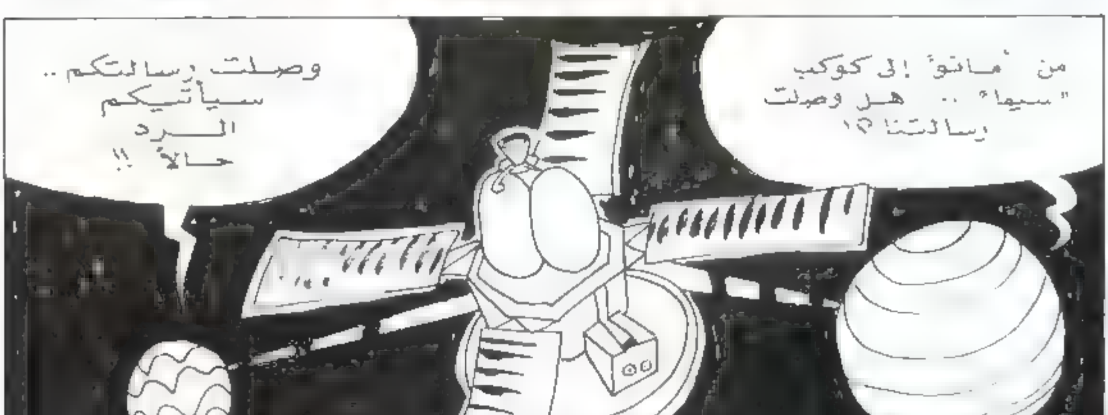
لقد استمروا فى حالة غيبوبة لمدة أسبوع كامل !!
وعندما استعادوا الوعى .. لاحظت أنهم فى حالة غير طبيعية !!
بعضهم مصاب بشلل فى الأطراف !!
وكلهم عادوا إلى سنوات الطفولة الأولى .. حتى كلامهم لم يعد مفهوما !!
ليس الكلام فقط ، ولكن تصرفاتهم وحركاتهم أيضا !!


.. وبعد مراقبة مستمرة اكتشفنا إصابة الأولاد جميعا بحالة من التخلف العقلي أعادتهم إلى السنوات الأولى من العمر، ولم يكتشف أحد السبب في ذلك !!
سوف نخرج مجموعة من الأولاد .. على أن يكونوا في حراسة سرية مشددة للبحث عن السبب أو الفاعل !!
شرطة
عليكم بالضغط على الزر الأحمر حين التعرض للخطر !!
فهمت الأوامر كلها !!

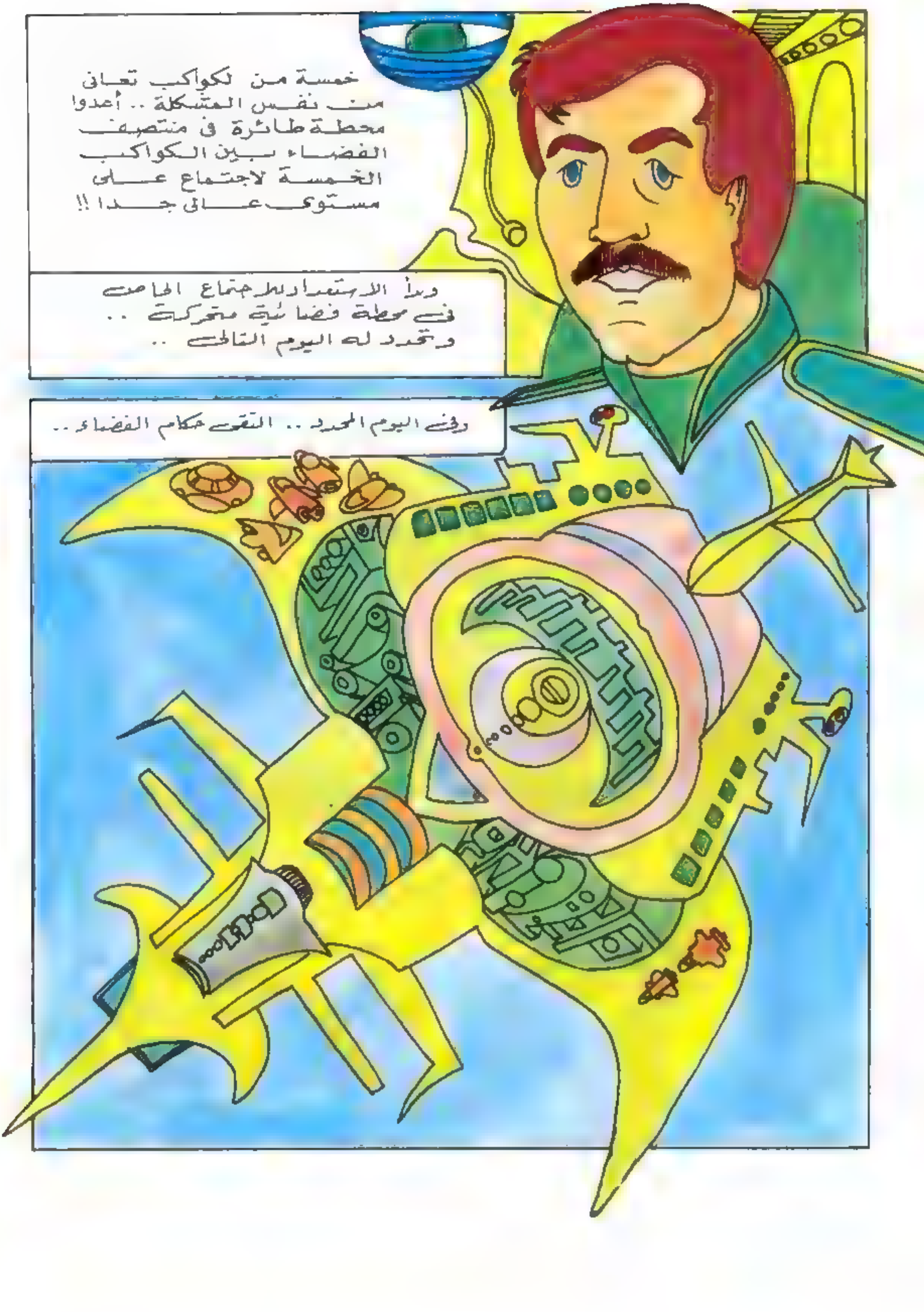

النجدة .. النجدة !!
إضغط على الزرر الأحمر !!
لا أستطيع أن أحرك يدى !!
لا أرى شيئا !!
أين نحن ؟!
عربات السباق اختفت تماما.. ولا أثر لها !! ماذا حدث؟! أين الأولاد ؟!
شرطة
لقد اختفوا فجأة ياسيدى لم نعثر لهم على أثر فى الفضاء كله !!
شرطة
أريد ولدى.. أين الحماية ؟
أين ذهب أولادنا؟
أين إبنى ؟ أريد إبنى !!
يسقط جهاز الأمن الفاشل !!


سوف نقوم بكل الإجراءات اللازمة على الفور .. إطمئنوا .. سيعود إليكم أولادكم !!
وبعد أيام ..
إنها كارثة .. كلهم في غيبوبة تامة .. كما حدث في المرة السابقة !!
وفي المستشفى ..
نفس الحالة .. إنهم يعانون من الغيبوبة !!
وأطرافهم مصابة أيضا !
لابد أنهم قد أصيبوا بالتخلف العقلي .. إن الكارثة تتكرر !!


أريد تقريرا فوريا عن أسباب فشلكم في معرفة الحقيقة !!
لم نجد أى أثر يدلنا يا سيدى !!
ونحن أيضا يا سيدى ، لم نجد تفسيرا علميا لما حدث !!
ووقف الطب أيضا عاجزا عن علاج هذه الظاهرة!
نطلب الإذن يا سيدى باستدعاء خبير من كوكب "سيما" قد يساعد فى حل هذه المشكلة !!


من "مانتو" إلى كوكب "سيما" .. هل وصلت رسالتنا ؟!
وصلت رسالتكم .. سيأتيكم الرد حالاً !!


من كوكب "سيما" إلى كوكب "أمانو" .. نحن نعاني من نفس المشكلة .. لم نجد لها سببًا ولا علاجًا حتى الآن!!
إتصلوا ببقية الكواكب المجاورة .. أريد معرفة حجم هذه الكارثة!!
إلى كواكب المجموعة "الهلالية" إليكم رسالة من كوكب "أمانو"!
إلى كوكب "أمانو"!.
إلى كوكب "أمانو"
إلى كوكب "أمانو" ..

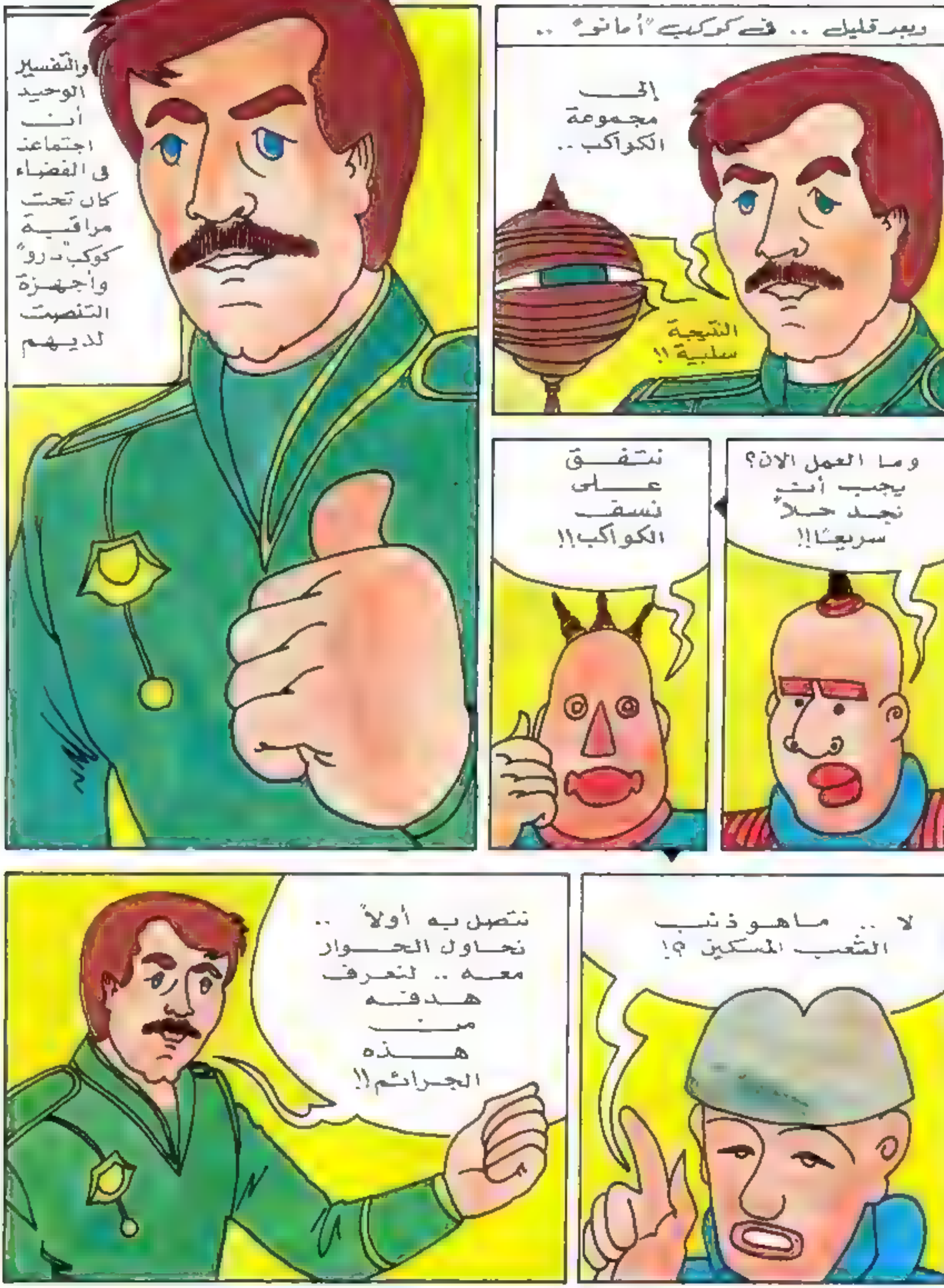

خمسة من لكواكب تعانى
من نفس المشكلة .. أعدوا
محطة طائرة فى منتصف
الفضاء بين الكواكب
الخمسة لاجتماع على
مستوى عالى جدا !!
وبدأ الاستعداد للاجتماع الخاص
فى محطة فضائية متحركة ..
وتحدد له اليوم الثالث ..
وفى اليوم المحدد .. التقى حكام الفضاء ..

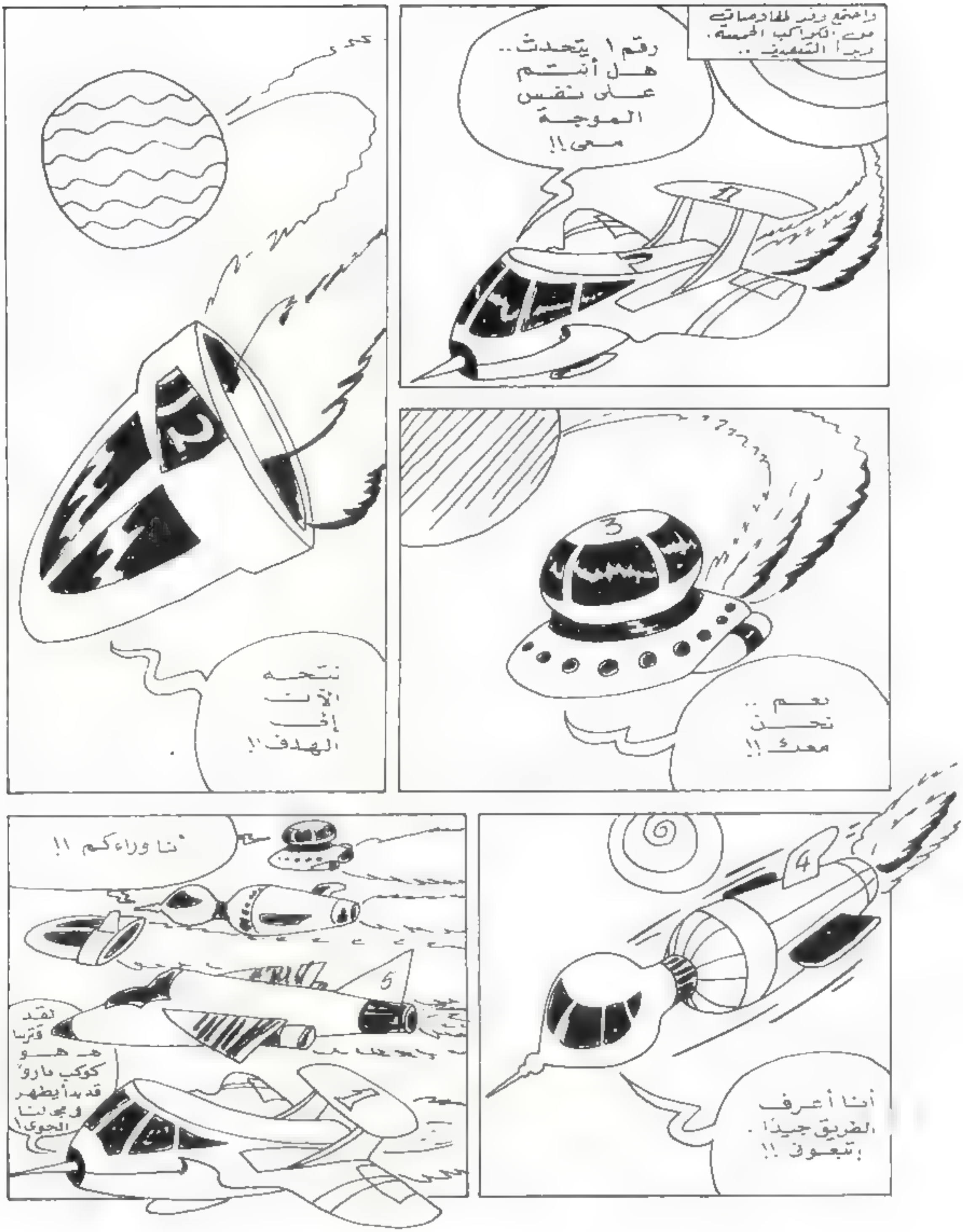

لقد اكتشفنا هذه الظاهرة الخطيرة منذ أسبوعين .. لا نعرف لها سبب حتى الآن !!
من هذه الجلسة الطائرة .. أعتقد أنني كونت رأيا هاما . إن الوحيد الذي لم يحضر هو حاكم كوكب " ت رو". لماذا ؟!
إنها تهدد الجيل القادم كله بالمرض والتخلف !!
هل لأحدكم رأى قد يكون هو السبب ؟!

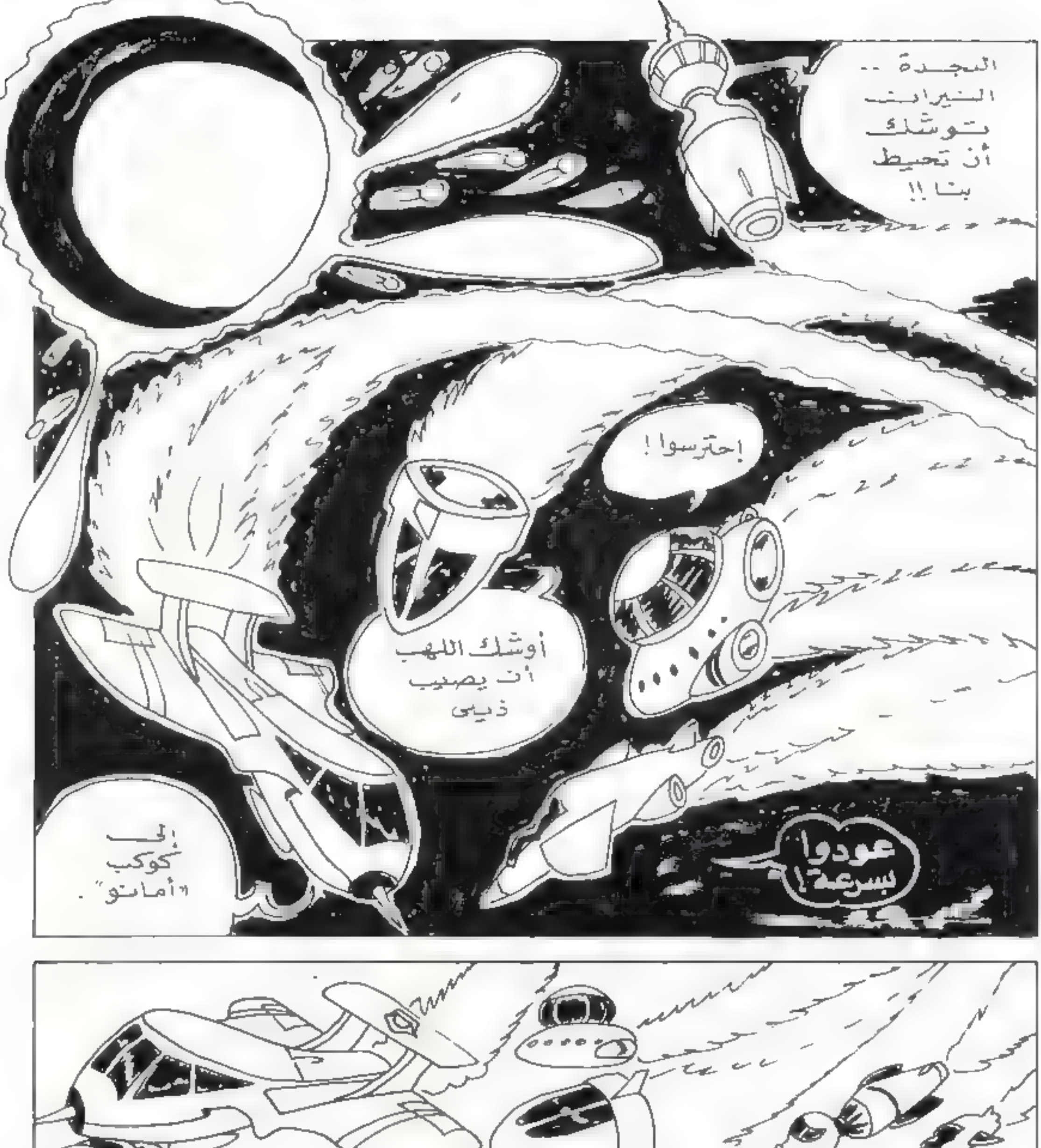

هذا صحيح ! لماذا لم يحضر؟! ، هل من المحتمل ..!!
أعتقد أنه من المحتمل فعلاً أن يكون كوكب "نـ روّ" وراء هذه الأحداث !!
يجب أن نضع خطة . لنتأكد أولاً من صدق هذه الشكوك !!
المعروف أن حكم "نـ روّ" عادة من الحكام الأشرار !!
الكثير من الكواكب الصغيرة ، التي تحيط بكوكب "نارو" . يشكون من اعتداءاته المتكررة عليهم !!
ما رأيكم في وضع كمين في الفضاء؟



سأشرح لكم خطتى .. نختار بعض الجنود من أصحاب الأجسام الصغيرة .. يركبون عربات الأطفال ويخرجون بها إلى الفضاء !!
فكرة لا بأس بها ... يتنكر الجنود فى شكل الأولاد .. فقد يتمكنون من اكتشاف الحقيقة !!
يجب أن نشترك جميعا فى هذا الكمين .. يقدم كل كوكب رجلاً من عنده !!
حسنا ويتجمع الجميع فى كوكب "أماتو" ثم يخرجون إلى الفضاء !!
لقد تجولنا فى الفضاء لمدة ثلاث ساعات ولم يحدث شئ يا سيدى !!


وبعد قليل .. في كوكب "أمانو" ..
إلى مجموعة الكواكب ..
النتيجة سلبية !!
والتفسير الوحيد أن اجتماعنا في الفضاء كان تحت مراقبة كوكب "درو" وأجهزة التنصت لديهم
وما العمل الآن؟ يجب أن نجد حلاً سريعًا!!
نتفق على نسف الكواكب!!
لا .. ما هو ذنب الشعب المسكين ؟!
نتصل به أولاً .. نحاول الحوار معه .. لنعرف هدفه من هذه الجرائم!!


واجتمع رتل المتسابقات من الكواكب الخمسة.. وبدأ التسابق..
رقم ١ يتحدث.. هل أنتم على نفس الموجة معي!!
نعم.. نحن معك!!
نتجه الآن إلى الهدف!!
أنا أعرف الطريق جيداً.. اتبعوني!!
نا وراءكم!!
لقد قربنا ها هو كوكب مارو قد بدأ يظهر
الجوي!

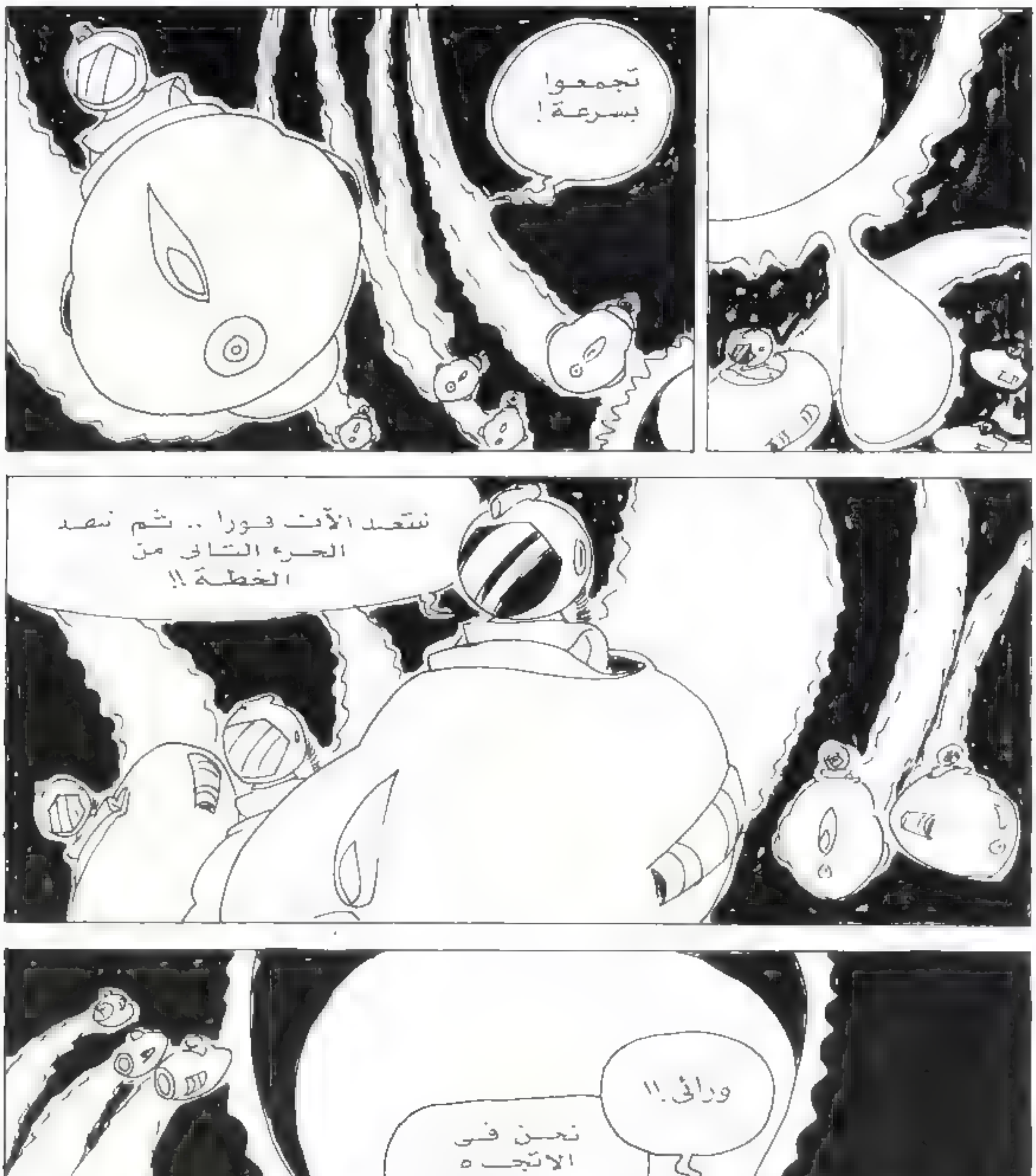

النجدة ..
النيران توشك أن تحيط بنا !!
إحترسوا !
أوشك اللهب أن يصيب ذيلي
إلى كوكب "أمانو" .
عودوا بسرعة !

يسقط كوكب "نارو" !


لافائدة من السلام مع حاكم "نارو".. يجب أن نعلن الحرب عليه -- فورًا !!
لا .. علينا بضبط النفس .. إن الحرب كارثة على الجميع !! سأفكر في خطة وأرسلها لكم بطريقة سرية حتى لا يكتشفها جواسيس "نارو"!!
سنعود إلى استعمال الرسائل بالطريقة البدائية..
عليكم بتوصيل الرسائل يدًا بيد !! حافظوا على أنفسكم .. حتى لا يسقط أحدكم في يد العدو ..


ووصلت الرسائل إلى الكواكب الأربعة .. وعمل حكام الكواكب على تنفيذ ما فيها بكل سرية حتى لا يكتشف حاكم كوكب "مارد" الخطة ..
خطة سرية .. لا بأس .. سنكون مستعدين لكل الاحتمالات !!
إن حكام الكواكب الخمسة ، وشعوبها ، سوف يصيبها الجنون .. إنهم يعدون خطة سرية لا نعلم عنها شيئاً حتى الآن . ولكن .. يجب أن نستعد .. ماذا سيفعل كل منكم !!
حراسة الحدود بكل يقظة !!
رفع درجة استعداد الجيش إلى الدرجة القصوى!
حراسة معمل "البيولوجي" والأسلحة السرية !!


وفى لحظة الإنشاد ..
أنتم خلاصة الفدائيين فى الكواكب الخمسة .. لقد اختار حاكم كل كوكب أفضل فدائى عنده .. وأرسله لهذه المهمة الخطيرة .. هل تعرفون الخطة المتفق عليها ؟!
نعم ياسيدى .. لقد درسناها جيدا !!
وفى مطار سرى ..
سنطير بتشكيل محدد .. أنا فى الوسط .. ٣،٢ إلى اليمين .. ٥،٤ إلى اليسار !!
يتجه ٢ ، ٣ إلى مكانهما المحدد .. و ٤ ، ٥ أيضا .. نلتقى بعد دقيقة من الزمن !!


تجمعوا بسرعة !
نبتعد الآن فورا .. ثم نبدأ الجزء التالى من الخطة !!
ورائى !!
نحن فى الاتجاه الصحيح !!


لامست أرض
" نارو " !!
نحن نراك ..
نلمس الأرض أيضا بعد
لحظة !!
قفا ...
إننى أشعر بذبذبة
بسيطة .. هنا منطقة
إشعاع مضاد خطر !!
الآن .. لن تؤثر
فينا الإشعاعات
هيا بنا !!
مبنى بعيد عن المدينة
الرئيسية .. لابد أنه
مبنى هام .. وسرى.
سوف أتسلل إليه
ومعى رقم ١
وسينتظر رقم ٢
فى الخارج !!


وفي هذه الأثناء ..
لا تسمح لهما بالدخول !!
إحترسوا من التسلل إلى أرضنا !!
إضرب بكل شدة !!
سوف أبطل عمل هذا الدخان القاتل !!
هل تقتصر الحراسة على هذا الدخان ؟
المفروض أنه قاتل ، لا يسمح لأحد بالتسلل .. ولكن .
معمل البيولوجيا
رن .. رن .. رن ..


سوف أتسلل إلى الداخل .. فى الوقت الذى ينشغل الحراس بك !!
أمامك باب جانبى .. أسرع بالدخول منه !!
أدركوه .. ها هو يجرى من هذه الجهة وراءه .. لا تتركوه يهرب منكم !!
أسرع بعيدا عن الدراجات ، يجب ألا يعلموا شيئاً عن وجود ثالث معنا !!
حسنا إتجه إلى اليمين . إنهم وراءنا تماما !!



سوف أبحث عن حجرة لأبحاث .. لابد وأن بها سر خطير.. يستدعى كل إجراءات الأمن هذه ..
غريبة .. لابد أن هذه الحجرات الخالية تخفى شيئا وراءها . سوف أتسلل إلى الداخل !!
يبدو أن الاكتشاف قد أتى بنتيجة رائعة . فقد جن جنون حكام الكواكب الخمسة !!
لقد نجحنا أيضا فى تصنيع قطع مغرية من الحلوى .. سوف تثير لعاب أطفال الكواكب كلهم !.
تصوروا ، بعد خمس سنوات على الأكثر سيصبح كل سكان الكواكب من المتخلفين عقليا !
إنه أعظم اكتشاف حتى الآن ، جراثيم فى قطع الحلوى تسبب التخلف العقلى .. ولا يمكن اكتشافها بأى تحليل على الإطلاق !.



تصوّروا .. سنكون نحن سادة الفضاء .. سنحكم جيلاً من المتخلفين عقليًا ، لا يمكنهم منافسة كوكبنا .. ولن تكون لهم القدرة على حكم حتى أنفسهم !!
سيكون جيلاً ملك أيدينا .. يقومون هم بالأعمال الشاقة. أما نحن ، فسوف نتحكم فيهم ، وفي جميع الثروات الموجودة على كواكبهم !!
لن تستطيعوا تنفيذ خطتكم أيها المجرمون !!
الآن .. تحركوا أمامي إلى الخارج ، قبل أن يصيبكم ضرر من نيران القادمة ..
لولا أن الأوامر تمنعني من القتل ، لقضيت عليكم تمامًا !!


لقد ضاعت كل أحلامى .. تحطمت تجربة العمر .. لن أصبح "سيد الفضاء" بعد خمس سنوات !!
ولا بعد عمر كامل .. لن تنجح فى تنفيذ خططك الشريرة بعد الآن ..
إن معنا وصف جراثيم المرض .. وبه أيضا العلاج .. سوف نشفى أبناءنا ليعودوا كما كانوا !!
ويظل هو "شرير الفضاء" .. بغير صديق ولا حبيب !!


لن أستسلم للهزيمة ...
لابد أن أجد خطة جديدة
أغزو بها الكواكب الأخرى ،
لكى أصبح سيد الفضاء !!

هذه المغامرة:
من الخيال العلمي

يتعرض كوكب "أمانو" لاعتداء من نوع غريب..
فيقوم حاكم كوكب "نارو" بمساعدة أعوانه الأشرار
بوضع خطة رهيبة لكي يصبح سيد الفضاء..
ترى ماذا حدث ؟!
هذا ما ستعرفه في هذه المغامرة المثيرة !!

دار الجيل
بيروت - لبنان




BIRD
BLUE